

# الهداية

## في النحو

Lesson 50

معهد السبويه  
THE SIBAWAY INSTITUTE

## الفصل الثامن : الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ واسْمُ التَّفْضِيلِ

### الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ

اسْمٌ مَشْتَقٌّ مِنْ فِعْلٍ لَازِمٍ ، لِيَدُلَّ عَلَى مَنْ قَامَ بِهِ الْفِعْلُ بِمَعْنَى الثُّبُوتِ .  
وصيغتها - على خلاف صيغة اسم الفاعل والمفعول - تُعْرَفُ بِالسَّمَاعِ  
نَحْوُ ( حَسَنَ - وَصَعَبَ - وَشُجَاعَ - وَشَرِيفَ - وَذُلُولَ ) .

وهي تَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهَا مُطْلَقًا بِشَرْطِ الْاعْتِمَادِ الْمَذْكُورِ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ .  
وَمَتَى رَفَعَتْ بِهَا مَعْمُولَهَا فَلَا ضَمِيرَ فِي الصِّفَةِ ، وَمَتَى نَصَبَتْ أَوْ جَرَرَتْ  
فَفِيهَا ضَمِيرُ الْمُوصُوفِ ، مِثْلُ ( عَلِيٌّ حَسَنٌ خُلُقُهُ ، عَلِيٌّ حَسَنٌ خُلُقًا ،  
عَلِيٌّ حَسَنٌ الْخُلُقِ ) .

## اسم التَّفْضِيلِ

اسْمٌ يُشْتَقُّ مِنْ فِعْلٍ لِيَدُلَّ عَلَى الْمُوصُوفِ بِزِيَادَةِ عَلَى غَيْرِهِ .  
وَصِغَتُهُ ( أَفْعَلُ ) غَالِباً ، فَلَا يُبْنَى إِلَّا مِنْ ثُلَاثِيٍّ مُجَرَّدٍ لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلَا عَيْبٍ ،  
نَحْوُ ( عَلِيٌّ أَفْضَلُ النَّاسِ ) .

فَإِنْ كَانَ زَائِداً عَلَى الثَّلَاثَةِ ، أَوْ كَانَ لَوْنًا أَوْ عَيْبًا وَجَبَ أَنْ يُبْنَى مِنَ الثُّلَاثِيِّ  
الْمُجَرَّدِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ وَالشَّدَّةِ أَوْ الْكَثْرَةِ أَوَّلًا ، ثُمَّ يُذَكَّرُ بَعْدَهُ مَصْدَرُ  
ذَلِكَ الْفِعْلِ مَنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَمَا تَقُولُ : ( هُوَ أَشَدُّ اسْتِخْرَاجًا ،  
وَأَقْوَى حُمْرَةً ، وَأَقْبَحُ عَرَجًا ، وَأَكْثَرُ اضْطِرَابًا مِنْ زَيْدٍ ) .

وَقِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ لِلْفَاعِلِ كَمَا مَرَّ ، وَقَدْ جَاءَ لِلْمَفْعُولِ ، نَحْوُ : أَنْذَرُ أَشْغَلُ  
وَأَشْهَرُ .

وَاسْتِعْمَالُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ :

- ( ١ ) أَنْ يَكُونَ مُضَافًا نَحْوُ ( زَيْدٌ أَفْضَلُ الْقَوْمِ ) وَنَحْوُ : ( فَاطِمَةُ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ ) .
- ( ٢ ) أَنْ يَكُونَ مُعَرِّفًا بِاللَّامِ ، نَحْوُ ( زَيْدٌ الْأَفْضَلُ ) .
- ( ٣ ) أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَهُ ( مِنْ ) نَحْوُ ( زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ) .

وَيَجُوزُ فِي الْأَوَّلِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ ، الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ ، كَمَا تَجُوزُ مُطَابَقَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ لِلْمَوْصُوفِ نَحْوُ ( زَيْدٌ أَفْضَلُ الْقَوْمِ ، وَالزَّيْدَانِ أَفْضَلَا الْقَوْمِ ، وَأَفْضَلُ الْقَوْمِ ، وَالزَّيْدُونَ أَفْضَلُو الْقَوْمِ وَ أَفْضَلُ الْقَوْمِ ، وَهَذَا فَضْلِي الْقَوْمِ وَ أَفْضَلُ الْقَوْمِ ، وَهَذَا فُضْلِيَا الْقَوْمِ وَأَفْضَلُ الْقَوْمِ ، وَهَذَا فُضْلِيَّاتُ الْقَوْمِ وَأَفْضَلُ الْقَوْمِ ) . وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً فَيَجِبُ الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ ، نَحْوُ هَذَا أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ وَهَؤُلَاءِ أَفْضَلُ رِجَالٍ .

وَفِي الثَّانِي تَجِبُ الْمُطَابَقَةُ ، نَحْوُ ( زَيْدٌ الْأَفْضَلُ ، وَالزَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ ، وَالزَّيْدُونَ الْأَفْضَلُونَ ) .

وَفِي الثَّلَاثِ يَجِبُ كَوْنُهُ مُفْرَدًا مُذَكَّرًا أَبَدًا ، نَحْوُ ( زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وَالزَّيْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وَالزَّيْدُونَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو . وَهَذَا ، وَهَذَا ، وَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ) .

وعلى الأوجه الثلاثة يُضمَرُ فيه الفاعلُ ، واسمُ التَّفْضِيلِ يَعمَلُ في ذلك  
المُضمَرُ ، ولا يَعمَلُ في الاسمِ الظَّاهِرِ أصلاً إلاّ إذا صلَحَ وَقُوعُ فِعْلٍ بِمَعْنَى  
اسمِ التَّفْضِيلِ مَوْقَعَةً في مِثْلِ قَوْلِهِمْ ( مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ في عَيْنِهِ الكُحْلُ  
مِنْهُ في عَيْنِ زَيْدٍ ) ، فَإِنَّ الكُحْلُ فاعِلٌ لـ ( أَحْسَنَ ) إذْ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ ( ما  
رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسُنُ في عَيْنِهِ الكُحْلُ كَمَا يَحْسُنُ في عَيْنِ زَيْدٍ ) .